العــدد : ٨٢٥ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

أم القرى

جريدة اسلامية عربية مبدؤها خدمة الاسلام والعرب

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [قرآن كريم]

الجمعة ٩ رمضان ١٣٥٩ — الموافق ١١ أكتوبر ١٩٤٠

اقوال مختارة

فعل الخير

قال الشاعر العربي :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

[illegible]	الأيام	رمضان	صبح د	صبح س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	مدفع أول د	مدفع أول س	مدفع ثاني د	مدفع ثاني س	امساك د	امساك س
٢٠	السبت	١٠	٢	١١	١١	١٢	١٣	٦	٣٥	٩	٤٧	٧	٣٧	١٠	٣٩	١٠
٢١	الأحد	١١	٣		٢٢		١٣		٣٥		٤٨		٣٨		٤٧	
٢٢	الاثنين	١٢	٥		٢٣		١٤		٣٥		٤٩		٣٩		٤٨	
٢٣	الثلاثاء	١٣	٦		٢٤		١٤		٣٥		٥٠		٤٠		٤٩	
٢٤	الأربعاء	١٤	٧		٢٦		١٥		٣٥		٥١		٤١		٥٠	
٢٥	الخميس	١٥	٩		٢٧		١٦		٣٥		٥٢		٤٢		٥١	
٢٦	الجمعة	١٦	١٠	١١	٢٨	١٢	١٧	٦	٣٥	٩	٥٣	٧	٤٣	١٠	٥٢	١٠

تسهيلات عظيمة من حكومة جلالة الملك المعظم

للحجاج في هذا العام - اقرأ التفصيلات في محليات هذا العدد

مساعدة وجوه البر والاحسان

من أهم مايقاس به تقدم الامم

من المقاييس الصحيحة التي يقاس بها تقدم الأمة وبلوغها الى مستوى رفيع من الشعور الفكرى الحي ، والتقدم الاجتماعى الحق ، نهوضها باعباء الواجبات العامة عن طيبة خاطر ورغبة صادقة ، واقدام حميد. ومن ابرز مظاهر هذا الشعور النبيل، وهذا النهوض الجليل عناية الأمة افراداً وجماعات بتأسيس المشاريع الخيرية العامة فى بلادها وقيام افرادها وجماعاتها ومختلف طبقاتها بسقى حقول هذه المشاريع والعناية بها منذ نشأتها، وفى مختلف أدوار تقدمها حتى يستطيع القائمون بها المثابرة على تقديم باقات السعادة للانسانية المتألمة، والانعاش للانفس المحطمة، والجبر للقلوب المتصدعة ، لما يتمثل فى ذلك من ترفيه الأمة جمعاء . وتتمثل هذه العناية المنشودة من الأمة افرادا وجماعات بمشاريعها الخيرية ، فى تعضيد هذه المشاريع وتشجيعها، ذلك التعضيد وذلك التشجيع الماديين اللذين يجديان لها نفعاً ويحسنان لها رفعاً، ويجعلانها نامية الغصون زاهية الثمار . وارفة الظلال، قادرة على النهوض بالاعباء الحيوية العظيمة التى انشئت لأجلها فى نشاط أكيد واقدام وطيد .

ولسنا نغرب فى القول ولا نلقى الكلام على عواهنه اذا قلنا ان من احفل ما حفلت به الحضارة الاسلامية العربية ابان ازدهارها تشييد بروج هذه المشاريع الخيرية فى كل حدب وصوب ، وفى كل بلد وقطر، وقد كان من انهمار المساعدات المتدفقة عليها من كل صوب وحدب ومن كل بلد وقطر أثر حميد بارز فى تقدمها وازدهارها وقيامها بالواجبات التى أسست لأجلها . وهكذا ساعدت تلك المشاريع الخيرية بما يلاقيه القائمون بها من عطف حافز وتشجيع دائم على تخفيف ويلات الأنسانية فى مواطن وازمان كثيرة ، وهكذا لمست تلك الأيدى الرحيمة مواطن البؤس الانسانى فضمدت الجراح الخفية وآست الآلام المكبوتة . وكان فى ذلك من الأجر وحسن المثوبة وحسن الذكر والأحدوثة لكل من القائمين بها والمشجعين لها والعاطفين عليها مالا تزال تفيض به اسفار التاريخ ، تلهج به السنة الأمم والأجيال .

وكذلك قام المسلمون فى ايام مجدهم الزاهر بانشاء الوان شتى من تلك المشاريع الخيرية واغدقوا عليها وابل خيراتهم وسيول تبرعاتهم ائتمارا منهم باوامر هذا الدين الحنيف الذى لم يدع سبيلا من سبل الدعوة الى عمل الخير الا قام بها، وناهيك بقوله تعالى « ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » .

والمشاريع الخيرية التى أمر بها الاسلام ذويه شتى وجماع القول عنها ان كل مشروع يراد منه الخير والبر هو داخل فى نطاقها الواسع . وقد اعترى هذه المشاريع فى الحضارة الاسلامية تطورات عديدة ، ومع ما اعتراها من تطور فانها جميعا كانت ترمى الى غاية واحدة سامية هى اكتساب حسن ثواب الله تعالى ورضاه بانقاذ النفوس البائسة من البؤس، وادخالها إلى حظيرة الهناء والشعور بالسعادة فى هذه الحياة على قدر الامكان . ومن اجل هذه النظرية السامية اسس الاسلاف المستشفيات والمطاعم الخيرية ودور اليتامى والعجزة ودور التعليم وغيرها وغيرها وكان المسلمون فى تلك الحقبة من الدهر قد نهضوا بهذه المهمة الانسانية النبيلة حق النهوض فى شغف عظيم وانهماك مشرف . وقد سهل لهم قيامهم بهذه المهمة الانسانية كثيراً من العقبات وفتحت أمامهم كثيراً من سبل السيادة ،وذلك لأن العناية بسعادة البشر تدعوهم الى الحفاوة بمن يعنى بسعادتهم . وفى هذا المضمار الخيرى رأينا كثيراً من المسلمين كثيراً ما يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، وكانوا يتذوقون معنى السعادة الحقة من وراء هذا الايثار

البقية على الصفحة الرابعة

حفظ الله بالسلام سعودا

ننشر فيما يلى الابيات الرائعة التى نظمها حسان فلسطين فى مناسبة كريمة هى مناسبة المولود السعيد الامير (سعود) الذى من الله به على حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم وذكرنا نبأه فى اعداد ماضية من هذه الجريدة :

يا ابن عبد العزيز يا (فيصل) المـ
ـلك ويامن اجيد فيه القصيدا
جاءك السعد يوم جاء (سعود)
رغم من كان او يكون حسودا
انما فى سعودك الامل الاسنا
هض بالعرب والدا ، او وليداً
يوم وافاك سالما قلت ارخ
حفظ الله بالسلام سعودا

١٣٥٩ هجرية ٩٨٨ ٦٦ ١٦٤ ١٤١

(ابو الاقبال اليعقوبى)

الأنباء البرقيـــة الأخيرة

لندن فى ١٣٥٩/٩/٨ — لا تزال قاذفات القنابل البريطانية تواصل الهجوم على الطليان بدون انقطاع فقد القت قنابلها على وسائل الهجوم الميكانيكية الايطالية فى سيدى برانى واسقطت طائرة فى القلابات وهاجمت قلعة قلابات فانفجرت قنابلها بين ابنية القلعة فى ٥ اكتوبر ولم تتكبد القاذفات البريطانية اية خسارة .

لندن فى ٨ منه — قام سلاح الطيران البريطانى بغاراته المعتادة على المانيا والبلاد المحتلة امس والبارحة فهاجمت القواعد الالمانية ومصانع تكرير الزيت وغيرها من الأهداف وواصلت قاذفات القنابل الألمانية القاء نيرانها على لندن بدون تمييز .

لندن فى ٨ منه — نشرت جريدة التيمس مقالا صبح اليوم قالت فيه ان الخطة التى ينوه بها الألمان هى دليل فشلهم .

لندن فى ٨ منه — ادلى امس المستر تشرشل رئيس وزارة بريطانيا فى مجلس العموم بخطاب قال فيه : لقد انتهى الآن شهر نصبت فيه المانيا غاراتها على لندن . وقال الالمان انهم سيجعلون مدننا انقاضا وركاما وهم يحاولون ذلك فاخذت نحو ٤٠٠ طائرة المانية تغير يوميا على بريطانيا بيد أن هذه الغارات أخيراً بدأت فى الضعف . أما بخصوص التلف الذى حصل فى بعض المحلات فستقوم الحكومة بوضع تأمينات بصدده وقال يجب ان لا نبالغ فى تهويل التلف الذى حدث بل يمكننى ان اقول انه اذا استمر التلف على هذه الحالة فيجب على المانيا امضاء عشر سنين حتى تدمر لندن وتساءل الناس ما ذا حدث الآن للغزو الألمانى الذى وعدنا به الألمان ؟ ان الخطر لم يزل بعد فيجب اعزاز قواتنا مهما كلفنا من ثمن .

روما فى ٨ منه — تفيد وكالة هافاس بان الامبرالية البريطانية استولت على الباخرة الفرنسية وكانت الباخرة قامت من مدغسقر متجهة الى جيبوتى لتموين تلك المستعمرة المحتاجة جداً الى التموين

روما فى ٨ منه — وجه السفير اليابانى بروما تحية ودية للطليان .

روما فى ٨ منه — جاء من فيشى بان الحكومة الفرنسية ابطلت مرسوم الوزير كريميو الذى يمنح اليهود حقوق الوطنية فى الجزائر دون المسلمين . وهذا الامر وان اتى متأخراً فانه يدل على قرب ساعة تصفية الحساب .

خلاصة الانباء البرقية من جميع المصادر الدولية

لندن فى ٤ منه — لم تصل حتى الآن بيانات رسمية عن تفاصيل مادار فى ممر برينر حيث اجتماع هتلر وموسوليني فكل ماورد بهذا الخصوص من المصادر الرسمية الألمانية والايطالية بأن الاجتماع كان مشبعاً بروح المودة التامة وبأن وجهة نظر الديكتاتورية كانت متفقة تمام الاتفاق فى جميع المسائل التى دار البحث فيها .

ولكن الأنباء التى وردت من المصادر الغير رسمية تفيد بأن مدار البحث كان خاصاً بتعديل برنامج الحرب وتحويلها من شمال أوربا الى القارة الأفريقية وتفيد هذه المصادر أيضاً بأن من أهم النقط التى دار فيها البحث هو إشغال بريطانيا فى الدفاع عن امبراطوريتها وارغامها على تجزئة وسائل دفاعها بين ضفاف التيمس وقناة السويس .

وقد أشارت الصحف الألمانيـة التى صدرت اليوم الى توقع وقوع معارك طاحنة عن قريب فى الشرق الأدنى .

ونشرت جريدة المساجيرو الأيطالية مقالا توعدت فيه إنكلترا بتقدم الجيوش الايطالية القريب

ومن المحتمل أن تكون جميع هذه التخمينات التى ذكرت حول هذا الاجتماع صحيحة فى الواقع ان دولتى المحور كما ذكرت جريدة الديلى تلغراف فى عددها الصادر اليوم قد اصبحتا فى حاجة ماسة لعلاج تلك الجروح التى أصابتهما شديدها من جراء تلك المقاومة العنيفة التى أظهرتها لها بريطانيا العظمى

وقد اجمعت الصحف على ان كلا الدكتاتورين يقومان الآن برسم خطة جديدة واسعة النطاق وتتساءل هذه الصحف قائلة ترى لماذا لجأ الدكتاتوران الى بحث خطة جديدة .

وقد اجابت جريدة الديلى ميل على ذلك قائلة : —

ان المانيا بعد ان خسرت المعركة فى بريطانيا أوكادت تخسرها على الأقل فلابد لها من البحث عن طريق آخر قد يكون أخف وطأة عليها من هذا الطريق المحفوف بالمخاطر الجسيمة .

وجوابا على أولئك الذين يتساءلون عن هذا الطريق الجديد نقول لهم إن الميدان سيكون هذه المرة فى البحر الابيض المتوسط .

أما جريدة النيوزكرونكل فلم تتكهن بالمكان الذى ستقع فيه المعركة القادمة ولكنها تؤيد ما تكهن به الآخرون من أن خطة الدكتاتورين السابقة قد منيت بالفشل التام وأن لابد لذلك من تبديل خططهم .

وذكرت جريدة (نيويورك تايمس) ان حساب الالمان قد اخطأ تماماً عندما اعتقدوا بأن المسائل ستنتهى كلها لصالحهم قبل حلول فصل الشتاء ولذلك لابد أن يدركوا فى برنامجهم الجديد أنه لابد لهم من خوض غمار حرب شعواء طويلة المدى .

وقد اجمعت جميع الصحف الأمريكية بأنه مهما يكن من القول عن البرنامج الذى دبره الدكتاتوران لمعارك فصل الشتاء فلا شك بأن هذه المعارك ستكون عديمة الأهمية لأن كلا الدكتاتورين لم يكن ليخطر لهما فى أول الأمر أنهما سيضطران الى عمل أى برنامج للشتاء .

وتفيد الأنباء الواردة من رومة أن وزير الداخلية الاسبانية الذى كان خلال الأسابيع الثلاثة الماضية متنقلا ما بين المانيا وايطاليـا قد امتطى اليوم متن طائرة من رومه قاصداً برلين وقبل رحيله بحادث نصف ساعة مع الكونت شيانو .

ومنذ اسبوع مضى أجمعت الصحف الألمانية والايطالية بأن دخول اسبانيا الحرب بجانب دولتى المحور أصبح متوقعاً من لحظة الى اخرى .

اما الآن فقد لزمت صحف المحور الصمت التام وأمسكت عن الاشارة الى ما اعتزمته اسبانيا .

وقد كانت غارات الألمان بالأمس مبتدئة عند مطلع الفجر وكان هدفها الرئيسى فى هذه المرة أيضاً هو مدينة لندن وقد ذكرت وزارة الطيران البريطانية ان عدة منازل قد دمرت تماما وان عددا كبيرا من المبانى اصيب بخراب شديد غير ان الضحايا فى الارواح لم تكن جسيمة .

وقد وصلت طائرات العدو فى مجموعات كبيرة العدد لكنها صادفت جوا رديئا كما لقيت ايضا ضربات حامية من مدافعنا المضادة للطائرات ومقاومة عنيفة من مناطيدنا .

وقد اعطيت اشارة التحذير من الغارات الجوية مرتين فى لندن فكانت الاولى فى اوائل المساء وكانت الثانية قبيل مطلع الفجر بقليل .

وفى خلال النصف ساعة الاولى من الغارة انهالت قنابل العدو على شمال غرب لندن وبعد أن سقطت عدة قنابل اخرى فى وسط لندن تحطمت بعض نوافذ أحد قطارات السكة الحديدية وتناثرت فى الهواء والقيت عدة قنابل محرقة فى الضواحى الواقعة شمال غرب لندن فدمرت كنيسة وعدة منازل وقد سقطت قنابل العدو كالمعتاد فى الاماكن المفتوحة واحدثت تدميرا قليلاً .

وقبل أن تنتهى الغارة الثانية ضربت قنابل العدو نحو ٦٠ مركزاً وعدداً من المبانى فى لندن وجنوب شرق انكلترا وقد أفادت وزارة الطيران البريطانية أن حوادث التدمير خارج لندن والضحايا كانت بسيطة وقد سقطت للعدو ثلاث طائرات وفقدنا طائرة واحدة .

أما الغارات النهارية التى قام بها العدو بالامس فكانت موجهة فى الغالب الى جنوب شرق انكلترا وان تكن بعض طائرات منفردة قد القت قنابلها فوق (راندم) وبعض جهات اخرى من انكلترا وفى لندن ايضاً .

وقد اصيبت أحدى دور الآثار فى جنوب شرق انكلترا كما اصيبت ايضاً احدى كنائس الروم الكاثوليك .

وقد قام الألمان فى صباح اليوم بغارة اخرى على انكلترا فعبرت نحو ٢٠ طائرة من قاذفات القنابل الألمانية ضفاف نهر التيمس فاصلتها مدافعنا المضادة للطائرات نيراناً حامية .

وقد وصلت بعض طائرات العدو الى وسط لندن فى صباح اليوم فطردتها مدافعنا وطائراتنا المطاردة واسقط العدو قنابله فى شرق لندن ولكن لم تصل أنباء عن وقوع أى ضحايا وقد وصف احد المكاتبين الأمريكيين ماشاهده من رباطة الجأش وثبات الجنان فى نفوس اهالى لندن بقوله : ان لندن رغم انها تكابد غارات مستمرة من طائرات العدو لازالت محتفظة بجمالها وبهائها ولم تنقطع حركة الأعمال فيها لحظة واحدة .

وسيذكر اللندنيون بزهو وفخار بعد انتهاء هذه الحرب وعودة المياه الى مجاريها كيف انهم استطاعوا أن يقيموا فى لندن كما يفاخر الجندى المخاطر والبحار المغامر بما صادفوه من الاخطار والأهوال فى ميادين الحرب ولجج البحار .

ولم يقم السلاح الجوى البريطانى بغارات ليلة أمس ولكن فى الصباح قامت الطائرات البريطانية رغما عما صادفته من سوء حالة الجو بغارات ناجحة على روتردام ودانكرك .

وفى أفريقيا الشرقية اغارت طائراتنا على قطارات السكة الحديدية الأيطالية وأفادت النشرة التى صدرت ليلة الأمس أن قنابل الطائرات البريطانية قد أصابت محطة السكة الحديدية فى ديردوا وفى أجودا التابعة لمصوع .

وقد أغارت الطائرات الأيطالية على مالطة مرة اخرى صباح الأمس فصدتها فى الحال مدافعنا المضادة للطائرات والقت طائراتنا المطاردة فأسقطت طائرة للعدو واصابت طائرة أخرى بعطب شديد .

وقد أذاع راديو برلين اليوم نبأ القاء القبض على سبعة من الألمان وايداعهم فى السجن لأصغائهم الى الأخبار الكاذبة التى يذيعها الراديو من المحطات الأجنبية .

وقد ذكر عظمة سلطان المكلا فى حضرموت أن محطات الأذاعة الأيطالية تذيع من لحظة لاخرى أخبارا غير واقعة مدعية فيها أن الطائرات البريطانية تحلق فوق حضرموت وتلقى نيران قنابلها على الأهالى هناك وهذه أخبار لانصيب لها من الصحة مطلقا فليس هناك مايدعو الأنكليز الى القاء قنابلهم فوق حضرموت .

وقد اعلنت وكالة الأخبار الالمانية بالأمس نبأ عزم الجنرال فيجون الى داكار للقضاء على حركة الفرنسيين الأحرار هناك وذكرت اليوم بان الانباء التى وردت اليها من تونس تفيد بان الجنرال فيجون قد وصل فعلا اليها على طريق الجو وأنه سيتولى منصب القيادة العامة فى غرب أفريقيا الفرنسى .

وقد ذكر الجنرال (ديلا رمينا) الحاكم العام الفرنسى لمنطقة خط الاستواء الفرنسية فى افريقية بان لجنة مؤلفة من الفرنسيين والألمان كانت عازمة على السفر الى داكار ولكن الجأت رحلتها بسبب الحوادث التى وقعت بها أخيراً .

وقد أذاع راديو الفرنسيين الاحرار بعض أمثلة أخرى من تحكم الالمان والأيطاليين على حكومة فيشى وأكد وجود مادتين سريتين فى شروط الهدنة .

فالمادة الاولى تحتم على حكومة فيشى عدم استخدام سفنها الحربية فى اى غرض من الاغراض إلا بعد استئذان من السلطات الالمانية والايطالية .

والمادة الثانية : هى التنازل عن الالزاس واللورين الى المانيا بلا قيد ولا شرط .

ولا يزال توغل اليابانيين فى الهند الصينى الفرنسى مستمرا وقد ذكرت محطة موسكو ان الجيوش اليابانية قد وصلت ضواحى هانوى .

انقره فى ٥ منه — استغرق اجتماع الدكتاتوريين فى ممر البرينر ثلاث ساعات وتفيد الانباء الواردة من برلين وروما انه قد تم الاتفاق فى هذا الاجتماع على درس جميع المسائل الهامة المتعلقة بالبلدين .

وقد علقت احدى الصحف الالمانية على هذا الاجتماع بقولها انه بمثابة تغطية لحوادث تاريخية هامة وان هذا الاجتماع سيتمخض عن مفاجآت كبيرة وستدخل الحرب فى صحيفة جديدة من صحفها التاريخية .

وذكرت جريدة تركية تعليقا على هذا الاجتماع جاء فيه أن الزعيمين كانا يبحثان عن وسيلة جديدة يتمكنان بها من تشديد الضغط على إنكلترا وإرغام اسبانيا للهجوم على جبل طارق وعمل كل مايمكن عمله للاستيلاء على قناة السويس

وتفيد الأنباء الواردة من الشرق الاقصى أن البرنس كانوي رئيس الوزارة اليابانية قد أفضى بتصريح ذكر فيه أن الحرب والسلام فى المحيط الهادى يتوقفان على مبلغ ماتبرهن به الولايات المتحدة من احترامها لمصالح اليابان وامريكا على السواء وعلى مبلغ تقديرها لمركز اليابان فى تلك البقعة من المعمورة

برلين فى ٤ منه نشرت وكالة اخبار «يونايتد برس» الأمريكية نبأ جاءها من لندن هذا نصه

إن الأعمال التى ينتهزها بعض رجال الأنكليز مغتنمين فرصة البؤس والشقاء المخيمة على وطنهم لجر المغانم وملء جيوبهم على حساب الشعب الأنكليزى هى فى الواقع اكبر دليل على عقلية الأنكليز ونفسيتهم ومن الامثلة على ذلك أن أصحاب الفنادق البعيدة عن لندن يطلبون من نزلائهم الفارين من الغارات الجوية اجوراً باهظة يضطرون الى دفعها

وجاء من لندن أن مارشال قوات الحرب الجوية البريطانية قد عزل من منصبه وتعين حاكما عاما فى نيوزيلندة .

وقد وقعت تعديلات جديدة أخرى فى المناصب الرئيسية غير أن السلطات البريطانية لم تدع منها غير النذر اليسير .

وقد مضت الآن أسابيع عديدة على الغارات التأديبية التي يقوم بها الألمان على الجزيرة البريطانية أنزلوا فيها وابلا من قنابلهم على مراكز بريطانيا الدفاعية المهمة ومرافقها الاقتصادية الحيوية كما أنزلوا خسائر فادحة بسلاح بريطانيا.

ولم يحن الوقت حتى الآن لاعطاء نتائج الغارات الجوية الألمانية التأديبية على بريطانيا لأن هذه الغارات لا تزال مستمرة ولم تصل منتهى شدتها حتى الآن ومع ذلك فمن الأمور الثابتة فى الوقت الحاضر أن دفاع بريطانيا العسكرى والاقتصادى قد منى بخسائر عظيمة جداً . بحيث أصبحت سلسلة من المصانع البريطانية الهامة مدمرة أو معطلة عن العمل لمدة طويلة على الأقل وعلاوة على ذلك فان هناك مطارات قد دمرت الى درجة اضطر معها البريطانيون الى تغيير أساليبهم الدفاعية الجوية كما تأصيبت الموانئ البريطانية الحربية والتجارية باضرار فادحة من جراء قصفها المستمر أما لندن نفسها فان القسم الأكبر منها قد انقلب فعلاً الى خرائب .

روما فى ٤ منه — اسقطنا للعدو طائرة ويحتمل سقوط طائرة اخرى اثناء غارته على طبرق .

وفى افريقيا الشمالية ارغمت فصائل من الجيش الايطالى شراذم من السيارات والدبابات المصفحة الانكليزية على الفرار فى جنوب شرق سيدى برانى وضربت الطائرات المعادية بعض مراكزنا فلم تسبب أي ضحايا أما الخسائر المادية فكانت طفيفة كما انها اغارت على ميناء بنى غازى وسببت قتل ثلاثة اشخاص وجرح ٢٨ من المدنيين والعسكريين واسقطنا طائرتين للعدو احداهما من المدافع البحرية البريطانية .

روما فى ٤ — صدت احدى دورياتنا العدو فى مصادمة وقعت فى شرق أفريقيا وقد أغارت طائرات العدو على المتما فقتل شخص وجرح اربعة وأغارت على اسمره وبعض جهات اخرى فى الصومال الايطالى فلم تسبب أية ضحايا وقد أسقطنا طائرة للعدو فى المتما وسقطت احدى طائراتنا ولكن طيارها نجا بالمظلة الواقية .

ويفيد البلاغ الرسمى لقيادة القوات المسلحة الالمانية ما يأتى : —

هاجمت الأسراب الجوية فى بحر النهار وبالرغم عن رداءة الجو اهدافا عسكرية هامة فى لندن وضواحيها وقد اصيبت منشآت السكك الحديدية الكائنة بقرب (لكشير) بالقنابل كما قد وجهت طائراتنا قنابلها على منشآت الموانيء ومصانع الذخائر والتموين والمخازن والمستودعات الواقعة فى جنوب شرق انكلترا وفى وسط انكلترا وقد نجح سلاح الطيران الالمانى فى تحطيم منشآت مطار فير ودوقنال فونجور وعدداً وافراً من الطائرات وهى فى الارض وفى اليوم الرابع فى الليلة الخامسة من الشهر الجارى .

روما فى ٤ منه — شن العدو غاراته الجوية على الأراضى الألمانية وقد خسر ٥ طائرات اسقطناها خلال معركة جوية .

روما فى ٤ منه — يعزز الاجتماع الجديد بين الدوتشى والفوهرر فى البرنر التضامن الحديدى والانشائى بين ايطاليا والمانيا وهذه هى المرة الثالثة التي يجتمع فيها موسولينى وهتلر لوضع خطط السياسة المشتركة بين دولتى المحور فى الحرب الحاضرة ويظهر التعاون الايطالى الالمانى بهذه المناسبة الثالثة فى هذا الميثاق الذى لا يتبدل والتى كانت ترمى كلها الى تهيئة انتصارات جديدة ضد اعدائها واجتمع موسولينى وهتلر لوضع قراراتها المشتركة ويسيطر اليوم الدوتشى والفوهرر على مصير اوربا الجديدة التى سيعمر تاريخها حسب ارشاداتهما وقد قاما بكفاح ضد انكلترا وستحرر الشعوب فى القارات الاخرى من السيطرة البريطانية وتلاحظ صحف الولايات المتحدة الأهمية الكبيرة فى اجتماع البرينر وتقول انه ليس هناك احد يصدق بما تذيعه الدعاية الانكليزية وان انكلترا التى كانت تتكلم عن ابادة المانيا وايطاليا ترى باعينها انفجار الكارثة التى تدل على ابادتها وهى تمر من هزيمة إلى هزيمة .

روما فى ٤ منه تعلق صحف بودابست وصوفيا وبلغراد بعناوين ظاهرة على الاجتماع الجديد بين زعيمى المحور وتؤكد أن هذا الاجتماع له أهمية نادرة تحت الحوادث الأخيرة وتعتبر حجراً أساسياً آخر بالنظام الأوروبى الجديد

وكتبت صحف اسبانيا تقول أن تأخير سفر الوزير لاسبانيا من رومه السنيور سونير له صلة بسير المحادثات الخطيرة بين إيطاليا وألمانيا

ويسود الاعتقاد فى مدريد أن مندوب الجنرال فرانكو لايعود الى اسبانيا الا بعد اتمام سلسلة الأجتماعات السياسية وأن أسبانيا ستحضر ذلك الدور الأول من المشاورات الايطالية الألمانية حتى نهايتها

روما فى ٤ منه — بارح العاصمة صباح اليوم عند الساعة العاشرة والدقيقة الـ ١٥ الوزير الأسبانى السنيور سونير وكان فى وداعه الكونت شيانو الذى وصل روما فى صباح اليوم وشخصيات أخرى بارزة ويتجلى التضامن المتين بين أسبانيا وايطاليا والمانيا بالمحادثات التاريخية التى دارت حتى الآن وهو تضامن روحى سياسى مع دولتى المحور ولهذه الأسباب التى تتمشى عليها أسبانيا فانها تقوم ضمن الانشاء النظام الجديد وهو عامل نشيط دلت عليه زيارة الوزير الأسبانى لبرلين وروما ومحادثاته مع ولاة الأمور فى العاصمتين .

— اكتشفت الحكومة المصرية عصابة كبيرة تعمل فى تزييف ورق البنك نوت المصرى وقد تسنى لهذه العصابة ان توزع مبالغ كبيرة يتداولها الاهالى الآن جاهلين حقيقتها وقد اذاعت وزارة المالية بالاتفاق مع البنك الاهلى بيانا عن العلامات الفارقة بين الاوراق المزيفة والاوراق الاصلية خلاصته مايأتى .

١ — يزيد الهامش الابيض فى الورقة المزيفة عنه فى الورقة الصحيحة بمليمترين اثنين .

٢ — باب الجامع الذى يبدو فى الورقة الصحيحة بجانب رسم الحديقة يظهر مفتوحا بينما يظهر مطموسا فى الورقة المزيفة .

٣ — تبدو الورقة المزيفة كلها كانها شحمية ويلاحظ لاول مرة فى اتقان التزييف ان العلامة المائية تبدو فى الورق المزيف كما هى فى الورق الصحيح .

٤ — ويلاحظ ايضا ان الارقام فى الورقة الصحيحة تبدو ظاهرة واضحة اما فى الورق المزيف فهى مطموسة ولايوجد الا الرقمان (٢ و ٥) مكررين عدة مرات بعضها الى جانب بعض .

لندن فى ٥ منه — ورد فى النشرة التي أصدرتها وزارة الطيران البريطانية هذا المساء ان نتائج الغارات الجوية الألمانية على لندن والمراكز الانكليزية الأخرى اليوم اسفرت عن اسقاط ١٥ طائرة المانية وسقوط ٤ طائرات انكليزية . .

وتفيد الأنباء الواردة من واشنطن ان المرشح الجديد لرئاسة الجمهورية الأمريكية قد القى خطبة استعرض فيها برنامج سياسته التى ينوى اتباعها اذا انتخب لرئاسة الجمهورية ويتلخص هذا البرنامج فى بذل أقصي الجهود لمساعدة بريطانيا العظمى بجميع المواد اللازمة لها حتى ولو أدى ذلك الى تعطيل برنامج التسلح الضرورى للولايات المتحدة .

لندن فى ٥ منه — كانت حملة الطائرات الالمانية على انكلترا بالامس تعتبر الثانية من شدتها وقوتها ووطئتها ولكن مدافعنا المضادة للطائرات فى الوقت نفسه قد احرزت الرقم القياسى فى تغلبها عليها فى ذلك اليوم وقد واصلت العدو نارا حامية واسقطت له بالامس ٢٣ طائرة علاوة على طائرة اخرى سقطت اليوم .

والآن بعد كل هذه الغارات العنيفة التى قام بها العدو على لندن وعلى المدن الانكليزية الاخرى لا تزال الحالة كما كانت فلم يطرأ عليها اى تغيير فعزيمة الشعب البريطانى لا زالت عزيمة ثابتة ولا زال الشعب عن بكرة ابيه مصرا على مقاومة العدو حتى بلوغ النصر المبين .

(البقية على الصحيفة الخامسة)

حوادث واخبار محلية

تسهيلات عظيمة تقوم بها الحكومة السنية

خدمة لحجاج بيت الله الحرام فى هذا العام

تخفيض ٢٥ فى المائة من الرسوم والعوائد والأجور

بناء على الحالة الحاضرة ورغبة من حكومة المملكة العربية السعودية فى تسهيل سبيل الحج لكافة اخواننا المسلمين فى عموم البلدان الاسلامية فى انحاء المعمورة قد قررت حكومة صاحب الجلالة تنزيل خمسة وعشرين فى المائة من عموم الرسوم والعوائد والاجور التى تحتوى عليها التعرفة بكاملها. اما طريق الحج فانه بحمد الله تعالى ميسور سواء من جهة البحر الاحمر الى جدة أو من جهة الخليج الفارسي — الى راس تنورة الميناء العربي السعودى ومن راس تنوره يتوجه الحاج بالسيارات عن طريق نجد فالحجاز وستكون السيارات حاضرة وموجودة فى رأس تنوره. واجرة النفر الواحد فى السيارة من راس تنوره الى مكة المكرمة مناسبة للغاية ولن يزيد عن مائة ربيه.

وكيل وزارة المالية

قدم الى العاصمة فى أوائل هذا الاسبوع حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المالية الشيخ حمد السليمان وقد غادرها الى جدة ثم عاد منها الى العاصمة ثم توجه الى الطائف رافقته السلامة فى الحل والترحال.

من وزارة المالية

— ١ —

تعلن وزارة المالية لعموم التجار الذين يوردون البضائع الى الحجاز عن طريق الاحساء ونجد ان عليهم ان يشعروا الادارات الجمركية فى تلك المقاطعة بانهم يريدون تصديره الى الحجاز فتعطى لهم رفتية خاصة من المركز الجمركى الذى رسمت فيه تلك البضاعة يجوز بموجبها مرورها الى الحجاز وتسلم لصاحبها بعد التطبيق على الرفتيه ولا تكون البضاعة مستوفية شروط التصدير ما لم ينوه فى متن الرفتيه من المركز الجمركى الصادرة منه ان هذه البضاعة للحجاز — ولذلك فان اى بضاعة توجد فى الطرق او على وسائط النقل أو فى المدن غير موافقة لما ذكر تعتبر غير مرسمة ويؤخذ عليها الرسم المقرر. ١ — ٤

— ٢ —

تعلن وزارة المالية لعموم المحلات والشركات التجارية وجوب ملاحظة وضع الطوابع المقررة بموجب نظامها الخاص المعمول به فى كافة انحاء المملكة العربية السعودية — على جميع الاوراق والبيانات والمستندات المتعامل بها فى المعاملات التجارية — بيعا وشراء وحوالة وسيراقب ذلك من قبل الدوائر الرسمية والمفتشين الماليين. وكل مخالفة تقع بعد هذا الاعلان يطبق عليها احكام مواد الجزاءات المنصوص عليها فى النظام المذكور. ولاعلان العموم بذلك جرى نشره. ١ — ١٥

صلاة الاستغاثة

أقيمت فى صباح يوم الاثنين الماضى فى عموم بلدان المملكة العربية السعودية صلاة استغاثة عامة بالنظر لعدم نزول الامطار فى بعض انحاء البادية منذ مدة فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يعم بفضله ورحمته البلاد والعباد.

مكتبة اليتيم

اهدى الأستاذ الشيخ أحمد ابراهيم الغزاوى شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الشورى الكتب العشرين الآتية لمكتبة اليتيم:

محمد رسول الله مجلد ١ حياة صلاح الدين الأيوبى مجلد ١ علم الاجتماع مجلد ٢ الأدب العصرى فى العراق مجلد ٢ تاريخ ادب الشعب مجلد ١ فحول الشعراء مجلد ١ مدنية العرب فى الجاهلية والاسلام مجلد ١ ديوان حافظ ابراهيم مجلد ١ نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين مجلد ١ تاريخ عمر بن الخطاب مجلد ٢ كتاب التربية الوطنية مجلد ١ خطب شيخ الاسلام مجلد ٢ تهذيب الفن مجلد ١ عظة الناشئين مجلد ١ انشاء المقالات مجلد ١ أثر الدعوة عن الوهابية فى الاصلاح الدينى والعمرانى مجلد ١ الهدية السنية مجلد ١ دروس التربية الوطنية مجلد ١.

وان الدار لتشكر له جميل عاطفته وكريم اريحيته. وجزى الله المحسنين خيرا.

من مديرية الأمن العام

تعلن مديرية الامن العام لأرباب السيارات الخصوصية بانه صدر الأمر السامى بالموافقة على تمديد مدة تسجيل سياراتهم الى شهرين من تاريخه وان كل من لم يسجل سيارته فى خلال هذه المدة ويتحصل على لوحة الرقم (النمرة) من قلم المرور سوف لا يسمح لها بالسير وتحجز. ٢ — ٧

الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره (٥) اكتوبر ٩٤٠ الموافق ٣/٩/٣٥٩ لمكة والطائف والمدينة ورابغ وجدة.

الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ١٨، الطائف زحار ٩ جده زحار ٨ المدينة زحار ٢، حمى نفاسيه ١ المجموع الكلى ٣٨

الوفيات بالامراض العفنة

المدينة حمى نفاسية ١.

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٣ نساء ١٨ أطفال ١٧ اليكون ٤٨

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٨٧، الداخلون ٢٠، الخارجون ٢٢، المتوفون ٠٠، الباقون ٧٧.

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢١٠٩ شخصا منهم ١٠٤ بالأمراض الاذنية و ١٦٢ بالأمراض العينية و ٤٩ و ١٥ بالأمراض النسائية و ١ بالأمراض الدملية.

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٣٩	٢٩
الطائف	٢١	١٥
المدينة	٣٥	٢٥

الايتام فى شهر الصيام

قال الله تعالى.

١ — مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم.

٢ — من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون.

٣ — روي عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ « من عال ثلاثة من الايتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهرا سيفه فى سبيل الله وكنت انا وهو فى الجنة اخوانا كهاتين. والصق اصبعيه السبابة والوسطى رواه ابن ماجه ».

ان المتدبر لهذه الآيات الكريمة والحديث النبوى الشريف يعلم حق العلم ان لليتيم من بين افراد الامة الاسلامية حق العطف والرعاية والشفقة والحنان.

وهذا شهر الصيام قد دخل وفى تقديم الصدقات والزكوات فى هذا الشهر المبارك الى دار الايتام والصنائع بمكة لتصرف على اعاشة اليتيم وتعليمه ورفاهيته وراحته اجر كبير فليبادر الذين يجدون الوسع لديهم الى اغتنام هذه الفرصة السانحة والله يحب المحسنين.

بقية الافتتاحية

الشريف ومن وراء هذا الانفاق الطريف وهكذا ظلت الحضارة الاسلامية وظل المسلمون متقدمين الى الأمام حتى تغيرت قلوبهم وصرف كثير منهم عن العناية بهذه المشاريع الخيرية نتيجة استهواء الشيطان اياهم وادخال خلق الاثرة فى قلوبهم فانصرف الكثيرون منهم الى صرف أموالهم فيما يحلو لهم متناسين الواجب الانسانى النبيل الذى حضهم الله على القيام به فى محكم كتابه فوجدوا فى ثماره الطيبة من قبل احسن دواء وغذاء، وكان صدوفهم عن وجوه البر والاحسان احد البواعث التى ساعدت على تقلص ظلال ذلك المجد الحافل. اذ فقدوا بذلك معنى الرابطة الانسانية القويمة التى تربط بخيوطها المحكمة النسج بين القلوب المختلفة فتوجهها الى التحاب والتواد والتناصر والتضافر وتجعل منها كتلة مؤتلفة.

***

ثم جاء هذا العهد السعيد، عهد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فتحسنت الاحوال فيه ورأينا من ثمار هذا التحسن عودة المشاريع الخيرية فى البلاد تمشياً مع المبدأ الاسلامى الحميد، وسيراً مع مبدأ النهوض الجديد. ومن هذه المشاريع المنشأة حديثاً مشروع دار الايتام ومشروع جمعية الاسعاف الخيرى، ومشروع دار العجزة ومشروع لجنة تشجيع المدارس الليلية وغيرهذه من المشاريع الخيرية النافعة. وبحق نقول ان هذه المشاريع هى قمينة بتشجيع الأمة لها التشجيع المادى المنشود والتشجيع الادبى الحميد، لتستطيع فى ظلال هذين التشجيعين ان تثابر على القيام بمهامها الانسانية فى سبيل تحسين احوال كثير من ابناء الامة بتعليمهم واطعامهم وتربيتهم وايوائهم وتأمين العيش لفريق منهم وانقاذهم من براثن العلل والأدواء. فالامة وقد لمست كل هذه المزايا فى مشاريعها الخيرية المتقدمة قمينة بان تشعر بغناء هذه المشاريع بما تلمسه من آثارها البينة فى تقدم الأمة وانهاضها ورفاهيتها، وبهذا الشعور النبيل يحق لها ان تغمر هذه المشاريع بالعطف الذى المعنا اليه.

رجاء

الى المشتركين

ترجو ادارة تحرير الجريدة من المشتركين الذين لم يسددوا قيم شتراكاتهم ان يبادروا ببعثها الى الأدارة لتستمر فى ارسال الاعداد اليهم.

شكر

اشكر الدكتور حسنى الطاهر طبيب الأطفال على حسن عنايته باهلى اثناء المرض الذى انتابهم كما اشكره ايضا على ما قام به من علاج ناجع لهم. وفقه الله وأعانه.

محمد طاهر مرداد

بقية الانباء البرقية

لمة فى المانية فيكفى للدلالة على مبلغ ما آلت اليه حالة البلاد من سوء الحالة والعوز الشديد فى فى الرجال يكفى للدلالة على ذلك ما اذاعه الراديو الالمانى نفسه بالامس وهو نص المرسوم الذى يقضى بتجنيد جميع الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٥ ، ورغما عن تلك القنابل التى يلقيها الالمان على انكلترا وعلى لندن بصورة خاصة فان الخسائر كانت طفيفة جدا وليس أدل على ذلك من تلك الارقام الرسمية التى نذكرها فى هذه النشرة .

لندن فى ٥ منه — تملك الغرفة التجارية اللندنية ٩ آلاف من المحلات التجارية فلم تتمكن قنابل العدو الامس تدمير ٢٠ محلا فقط ويوجد فى لندن ٦٠٠ مصنع من المصانع الكبيرة فلم تتمكن قنابل طائرات العدو الا من تدمير ستة بل ان التدمير الذى طرأ على هذه المصانع الستة قد امكن اصلاحه فى خلال اسبوع واحد وعادت هذه المصانع الى استئناف عملها .

وقد قام السلاح الجوى البريطانى بغاراته المتصادة فوق المراكز الالمانية بالامس وقد القت طائراتنا قنابلها على مصانع الذخائر فى آسيا وعلى محطة السكة الحديدية فى هام و ارسنيرول وكولون وقد بلغت الغارات التى قامت بها طائراتنا على محطة سكة حديد هام حتى الآن ٦٠ غارة وقامت اسراب اخرى من طائراتنا ليلة الامس بالقاء قنابلها على السفن الالمانية الراسية فى روتردام وعلى ميناء بريست الفرنسية كما القت ايضا كمية من الالغام فى مياه الساحل الفرنسى وفى كل هذه الغارات لم تفقد طائراتنا غير ستة فقط .

وقد ذكرت احدى الصحف السويدية الشهيرة نبأ ورد اليها من موسكو مفاده ان السلطات الالمانية قد جهزت فى جميع الموانئ الهولندية كميات كبيرة من معدات النهر لاستخدامها فى حمل الجنود لغزو انكلترا .

لندن فى ٥ منه — تفيد الانباء الواردة من الشرق أن قاذفات القنابل البريطانية قد أغارت على بنى غازى وطبرق فى افريقيا الشمالية فضربت بوابل قنابلها الموانئ الأيطالية والسفن الايطالية الراسية فيها وقد أغرقت غواصة بريطانية أحدى المدمرات الايطالية فى البحر الأدرياتيك .

وقد وردت أنباء من يوغوسلافيا بأن بعض صائدى الأسماك اليوغسلافيين على حطام تلك المدمرة الأيطالية المسماة هالبيسكو وتبلغ حمولة هذه المدمرة ٨٦٢ طن وكانت تحمل عدداً كبيراً من الجنود الأيطاليين الى البانيا عند غرقها .

لندن فى ٥ منه — تفيد الأنباء الواردة من الولايات المتحدة أن الحكومة الامريكية قد أظهرت اهتماما ازاء الميثاق الأخير الذى تم توقيعه بين اليابان ودولتى المحور فالحكومة الأمريكية لايخامرها أدنى شك فى أن هذا الميثاق موجه ضدها لأنه لابد أن يكون مقدمة لصدام عنيف قد يقع بينها وبين اليابان وهى من أجل ذلك تعد العدة من الآن وقد أدرجت فى ميزانيتها اعتمادا كبيرا لأنشاء اسطول ضخم جديد علاوة على اسطولها الضخم ونحن بصفتنا أنكليزا يهمنا الأمر نجاهر باعلى اصواتنا بانه لايوجد فى إنكلترا فرد واحد لايتملكه الحزن والاسف اذا نشبت تلك الحرب الجديدة التى ستضطر إنكلترا الى خوض غمارها بجانب الولايات المتحدة اذا هى وقعت وهو الأمر الذى يوسف له من جانب كل أنكليزى اذ يرى أن صداقة اليابان لانكلترا قد استبدلت بعداء .

وقد وردت الأنباء منذ يومين من المصادر الألمانية بان الجنرال ويجون قد ذهب الى داكار وهنا ما يسعنا الاغضاء عن سرد تلك المطامع التى طالما أظهرتها المانيا وسعيها الأكيد بالتوسع فى الشرق الأدنى فالألمان كثيراً ما ادعوا أن لهم مصالح لايستهان بها فى مراكش ولعل مطامع الألمان فى مراكش هى التى عجلت بالحرب العالمية قبل الموعد الذى كان مقدراً لها بثلاث سنوات فالألمان الآن يتطلعون لا الى مراكش وحدها بل أيضاً الى غرب أفريقيا والى ساحل الاطلنطيق بصورة عامة .

غير أن المانيا لا تريد الآن تهديد أمريكا بدنوها من ساحل الاطلنطيق الذى يعتبر أقرب طريق للقارة الأمريكية ولهذا وجهت هدفها شطر أسبانيا فحاولت هى وايطاليا بشتى الوسائل الزج باسبانيا الى ميادين القتال بجانبها وها هو السنيور سونيير قد عاد الى وطنه ووصل الى مدريد بعد أن قضى ثلاثة أسابيع فى محادثات مستمرة ما بين برلين وروما .

وقد أفادت الصحف الايطالية فى روما ان السنيور سونيير قد اضطر الى تأجيل سفره الى مدريد يوم الثلاثاء الماضى على أن نتائج هذه الحادثات سيظهر أثرها للعالم فى وقت قريب ولكننا يخامرنا بعض الشك بان دولتى المحور قد نجحتا فى تحريض السنيور سونيير بحمل حكومته على خوض غمار الحرب ومهاجمة مضيق جبل طارق عن طريق البر غير أن الذى نفهم أن الألمان قد ساوموا أسبانيا على هذه المغامرة ووعدوها بمراكش الفرنسية ثمنا لها .

وليس ذلك من الألمان حبا فى اسبانيا أو الجنرال فرانكو بل لأنهم يعتقدون ان اخذ الاسبان لمراكش الفرنسية ما هو الا خطوة واسعة لاستيلائهم عليها وهذا ما يطمع اليه الألمان ومتى كانت مراكش الفرنسية فى أيدى الاسبان اصبح من السهل على الألمان ارسال جنودهم وجيوشهم الجرارة للوصول منها الى افريقيا الغربية والبحر الأبيض المتوسط وهناك مسألة اخرى وهى أن الألمان يرسلون رسلهم الى داكار ويضغطون على حكومة فيشى باختيار الضباط الفرنسيين المعروفين منذ زمن طويل بكراهيتهم للانكليز الى داكار فكل هذا دليل على الخطة التى يرمى اليها الألمان ولكن ليس هناك ما يحمل على الاعتقاد الجازم بان الألمان سيتخذون داكار فى القريب كقاعدة للوثوب الى امريكا بصورة عامة والى امريكا الجنوبية بصورة خاصة غير أن هناك فى انكلترا ينظرون الى هذا الميثاق الذى عقد أخيراً بين دولتى المحور والى غيره من المواثيق العديدة الاخرى التى ستعقد بينهما فى المستقبل .

روما فى ٥ منه — سيكتب المؤرخون بعد انتصار دولتى المحور الذى شمل شتى انحاء العالم بقبول النظام عن اجتماع برينر الاخير بين موسولينى وهتلر فيسجلون بمداد الفخر النتائج التى نشأت عن الحقائق التى خيرت فى الاجتماع المذكور تلك الحقائق التى سيكون لها الأثر الحازم فى تطور الامور والتى احيطت الآن بستار كثيف من الكتمان وما نتائج هذا المحور الا التضامن الايجابى العامل بين دولتى المحور وارتباطهما الوثيق بالمنهج السياسى والعسكرى والدبلوماسى والابتكار فى العمل والسيطرة عليه ثم القضاء على كل فكرة مباشرة أو غير مباشرة للتآمر على الدول الغير محاربة وتعزيز النظام ضمن نظام حيث يجد الجميع فيه السلم والعدل .

وكلما اجتمع موسولونى وهتلر وقعت حوادث تاريخية هامة وإن حضور وزيرى خارجية دولتى المحور ومارشال فيتن فى هذا الاجتماع يدل على خطورة واهمية المسائل التى دار البحث فيها وما موسولينى وهتلر الا زعيما أوروبا الزاحفة وتناول أفكارهما كما تحادثا منطقة أوروبا العظيمة ومنطقة افريقيا التى شيد النظام الجديد فيها اساساً جديداً من الحياة لشعوبها وقد اذاعت وكالة أخبار دوماى اليابانية حديثا ادلى به البرنس كونوي وقد قال الوزير فى صدد الميثاق الثلاثى ماتعريبه من نتائج الميثاق أن تعترف اليابان وايطاليا والمانيا للولايات المتحدة بحق الأدارة فى الكرة الغربية اذا اعترفت الولايات المتحدة مقابل ذلك لليابان بحق ادارة آسيا الشرقية وحق ايطاليا والمانيا فى أوربا .

واضاف كونوي : قائلا ترحب الدول الثلاث الموقعة على الميثاق بالتعاون مع الولايات المتحدة فيما إذا قبلت هذه معاونتها فى تجهيز نظام عالمى جديد .

أما اذا كانت الولايات المتحدة لاتريد الاعتراف بحقوق الدول الثلاثة وتتحرش بها من جراء عقد الميثاق الثلاثى وتعده عملاً عدائياً فان اليابان وايطاليا والمانيا على استعداد للتحرش والرد عليه .

روما فى ٥ منه — وصل السنيور سونير وحاشيته الى مدريد وقد استقبله فيها رجال السلطة والشخصيات البارزة وكان بينها سفير ايطاليا وسفير المانيا وقد تحدث الوزير مع السفيرين بكل ود .

روما فى ٥ منه — جاء من برلين أن الباخرة الانكليزية (فرنتت) قد قذفت بتوربيد فى المحيط الاطلانطيق .

روما فى ٥ منه — نشر فى سان سبستيان بلاغ نشرته إمارة البحر البريطانية وهذا نصه :—

قد حاز العدو انتصارات اكثر مما حاز فى الدور الأول من الحرب وذلك فى هجمات غواصاته على البواخر التجارية .

وهذا كان متوقعاً بعد انهيار فرنسا وبعد احتلال المانيا لموانيها على المحيط الأطلنطيق

روما فى ٥ منه — تقول وكالة السوفيت بريست إنه قد أصيبت احدى محطات لندن الكبرى بالقنابل الألمانية .

وقد بدأت الهجمات الألمانية فى ليلة البارحة لاضد حى الاعمال فحسب بل ضد الأحياء الشمالية ايضا والجنوبية الشرقية على المناطق الصناعية فى مدلاند وويلز .

روما فى ٥ منه — الحقت القوات الجوية الألمانية بالطائرات الانكليزية خسائر فادحة جداً وذلك فى بحر الاسبوع الماضى وقد ارغم عنف هجوم الطيارين الألمان ومهارتهم فى ادارة المعارك القوات الانكليزية الجوية على قبول تلك الهزائم وقد اسقط النازيون فى يوم السبت فى معارك جوية فى سماء لندن ٣٨ طائرة من طراز (اسبكت فاير) وهاريكن وتخلفت ٧ طائرات المانية عن العودة الى قاعدتها وجاء فى بلاغ المانى آخر بانه بعد ظهر الامس قامت تشكيلات من الطائرات المطاردة النازية عهد اليها بحراسة الطائرات القاذفات للقنابل باسقاط ١١ طائرة انكليزية .

لندن فى ٧ منه — تفيد الأنباء الواردة من رومانيا أنه قد صدر مرسوم يقضى على اليهود الذين تسربوا الى رومانيا فى خلال الخمس سنوات الأخيرة بمغادرة البلاد فى بحر شهرين أو بالقبض عليهم فى الحال وأيداعهم دور الاعتقال .

وتفيد الأنباء من بودابست أن الحكومة المجرية قد ابعدت ٢٨٠ الف رومانى مع عائلاتهم من بلادها.

وقد وردت أنباء تفيد بان الحكومة الألمانية قد أرسلت كميات من الأسلحة والمدافع المضادة للطائرات الى رومانيا لحماية الأقليات الألمانية هناك .

ويقال أن عدداً كبيراً من الجيوش الايطالية قد وصلت الى رومانيا بحجة التعاون فى تدريب الجيش الرومانى .

وأذاع الراديو الايطالى أن المستر كوربت موريسون المكاتب الرئيسى لجريدة نيويورك تايمس فى روما قد أمر بمغادرة ايطالية .

البقية على الصفحة الثامنة

العلم والأدب والاجتماع

حديث الصوم

اذا عرف الانسان منوه ترويض البدن . ونتائجه المفيدة فى اكتساب القوة والاستحواذ على المتانة والظهور بمظهر الفتوة . كما انه اذا عرف انه لايتمكن من ترويض النفس وتدريبها وتهذيبها وتأديبها بحيث تكون قوية الارادة ماضية العزيمة راسخة العقيدة الا اذا تعود الصبر على الصوم عن شهوات (البطن والفرج والجوارح التى هى السمع والبصر واللسان واليد والرجل وكل مايعدجارحة) كما انه اذاعرف أن لابدله فى حياته الأولى من مواجهة أخطار وملاقاةصعاب ،وكل مايعتبر من مستلزمات الحياة وان المكافح لشهواته . الرابىء بذاته عن ارتكاب المحرمات . وعن الخضوع لذل كل مايعد معصية ويعتبر إثما فى سبيل مبادئه الدينية القويمة الشريفة ليساعد نفسه على استنهاضها الى مكافحة الأعداء ومناضلتهم للتغلب عليهم .الأعداء المحتاطين به من كل جانب والذين هم داخل جسمه كالشهوات وخارجه كالأعداء من البشر والحيوانات . فمن الخير له ان يبدأ اولا بمباشرة قتال عدوه الداخلى بحزم وعزم فاذا مافرغ منه فماأحراه إذن ان يقهر الأعداء الآخرين الخارجيين كماقهر السلف أعداءهم وانتصروا عليهم انتصارا مبينا . وهذا التاريخ يحدث بانه لما استعلم المقوقس من رسله الذين قابلوا عمرو بن العاص ومن معه عن المسلمين وأحوالهم . قالوا مجيبين ـ لقد رأينا قوما الموت أحب اليهم من الحياة . والتواضع أحب اليهم من الرفعة . ليس لأحدهم رغبة فى الدنيا واذا حانت الصلاة لم يتخلف عنها احد . فقال المقوقس عندئذ: لو انهم استقبلوا الجبال لأزالوها . لا يقوى على قتال هؤلاء احد .

بالله قل لى اي منا سبة بين هذا الذى وصفوا به اولئك القوم و بين عدم استطاعة اية قوة بشرية ان تقف فى سبيل هدفهم ؟ اليس ذلك هو نتيجة صمودهم اولا لمناوأة الأعداء الداخلين فى أجسامهم من الشهوات والأهواء وعدم تعودهم الاستكانة والكسل اللذين يقعدان بالانسان عن مقاومة أعدائه الداخلين فى جسمه ثم عن جهاد أعدائه الخارجين ؟

انهم لقوم اعتنقوا الدين الاسلامى ، فاهتدوا بهديه وتمسكوا بتعاليمه فكان ثمة لهم (المدنية الصحيحة والرقى الصحيح) كيف لا وقد ساروا على اسس ، وتمشوا على أصول ، وأخذوا بقواعد فى التوحيد والعلم والاخلاق والاجتماع — لم تغادر صغيرة ولا كبيرة إلا وأتت بها على أكمل وجه ، وأحصتها أحسن احصاء ، وانطوت عليها باتم نظام، ولذلك كانوا ﴿ خير أمة أخرجت للناس ﴾ أمة حملت مصابيح الرشد ، واعلام الهداية ، الى مرافق الحياة الصحيحة والتمدن الصحيح ، أمة تمكنت بذلك من دك حصون مشيدة على الظلم ، ومن ثلم عروش جلس عليها الطغاة ، واطاحت التيجان من قمم الرؤوس الطاغية — وأشادت مكان ذلك حصونا من الرحمة وعروشا من الانصاف وتيجانا تتمتع البشرية تحت ظلال عدلها بالأمن والاطمئنان، تلك أمة ظلت محافظة محافظة تامة على التمسك بمبادئ دينها القويم و بالصبر على عوامل الطاعات والظهور بمظهر القوة والفتوة على أى حال حتى تم لها ما أرادت من فخر ونصر

هذا ولما كان التغالى فى الشهوات يتنزل بالنفوس الى حضيض الحيوانية ، ويحرمها فى الوقت نفسه من المراتب الروحية ، وكذلك لما كان التغالى فى الامتناع عن تناول الأغذية يضعف الأجسام التى لا قوام لها الا بالغذاء ، جاء الحكم بصوم أيام معدودات (من الحكمة بمكان) أذ يكون من السهل على المسلم تناول الحظين (قوة الأجسام ورياضة النفوس) زد على ذلك انشراح صدره بنعمة الاسلام ، و بقبوله تعاليمه بارتياح و بالخضوع لأحكامه بطوعه وارادته ،هذاعدى الأثر الحسن الذى يجده فى نفسه من اعتقاده اعتقاداً جازماً لايشوبه شئ من التردد بان الصبر القليل فى جانب النعيم العظيم محتمل ، وان من ذاق الوان المكاره قليلا ثم استمتع بالنعيم المقيم طويلا وتبوأ منازل الصابرين ، فامره جلل وشأنه عظيم . والله ولى التوفيق .

يحيي أبو الخير

أم القرى

جريدة إسلامية عربية

مبدؤها خدمة الاسلام والعرب

تصدر مرة فى الاسبوع بمكة المكرمة .

قيمة الاشتراك السنوى فى داخل المملكة ثلاثة ريالات عربية وفى الخارج سبعة ريالات وترسل الى ادارة تحرير الجريدة بمكة

تطور أساليب الأوامر الادارية

فى الحضارة العربية الاسلامية

— ١٤٢ —

واليك نص جواب المأمون . ومن مطالعته تدرك انه قد سار فى علاج هذه المعضلة باللون الذى يشاكلها . قال :

« لعبد الله محمد أمير المؤمنين من عبد الله بن هارون . أما بعد فقد وصل الي كتاب أمير المؤمنين وانما انا عامل من عماله وعون من اعوانه امرنى الرشيد بلزوم هذا الثغر ومكايدة من كايد أهله من عدو أمير المؤمنين ولعمرى ان مقامى به ارد على أمير المؤمنين واعظم غناءاً عن المسلمين من الشخوص الى أمير المؤمنين ، وان كنت مغتبطا بقربه ، مسرورا بمشاهدة نعمة الله عنده . فان رآى ان يقرنى على عملى ويعفينى من الشخوص اليه فعل ان شاء الله والسلام » اهـ

— ١٤٣ —

فانت ترى ان المأمون مع توطينه النفس على عدم القدوم على محمد فانه قد استعمل الاسلوب الادارى فى (المراجعة) حول هذا الشأن، ولم يكافح الأمر المشار اليه ولم يستعمل فى رده الا كل جملة تنادى بتمسكه بعرى الطاعة والاخلاص ، مشيداً بالمصلحة العامة التى تجعله يتمسك بوجهة نظره فى عدم النزوح الى الامين. ولم يكتف بهذا كله بل إنه دعا اعضاء الوفد الذين انتدبهم الأمين لاقناعه وأخذ موافقته — فاحسن جوائزهم ودفع اليهم الكتاب وحمل الى محمد ما تهيأ له من ألطاف خراسان ، وسألهم أن يحسنوا امره عنده وان يقوموا بعذره ، لئلايدخل فى قلبه عليه شئ . وهكذا قابل المأمون حيلة ادارية عويصة بحيلة ادارية اعوص وأعمق .

— ١٤٤ —

ولهذه المعاملة ذيول وحواش ها نحن موردوها لك فيمايلى: فان الأمين لم يقف مكتوف اليدين عند هذا الاعتذار ، بل ازمع قص اجنحة المأمون وشل حركاته المضمرة ،فكتب اليه كتابا آخر يرغب فيه اليه أن يتجافى له عن كور من كور خراسان سماها وان يُوَجَّهَ العمال اليها من قبل محمد الامين وان يحتمل توجيه رجل من قبله يوليه البريد عليه ليكتب اليه بخبره . وقد كبر هذا الخطاب على المأمون و بادر الى استشارة مستشاريه الخصوصيين فى صدده و بعد مداولة البحث وتقليب الأمر على وجوهه انتج ذلك أن املى المأمون على الفضل بن سهل احد المستشارين ما نصه : ـــ

« قد بلغنى كتاب أمير المؤمنين يسأل التجافى عن مواضع سماها مما اثبته الرشيد فى العقد وجعل أمره الىّ ، وما أمر رآه أمير المؤمنين احد يجاوز اكثره ، غير أن الذى جعل الىّ الطرف الذى انا به ظنين فى النظر لعامته ، ولا جاهل بما اسند الىّ من أمر ولو لم يكن ذلك مثبتا بالعهود والمواثيق المأخوذة ثم كنت على الحال التى انا عليها من اشراف عدو مخوف الشوكة وعامة لا تتألف عن هضمها واخبار لا يستتبع طاعتها الا بالاموال،وطرف من الانفصال لكان فى نظر أمير المؤمنين لعامته ، وما يجب من لم اطرافه ما يوجب عليه ان يقسم له كثيراً من عنايته وان يستصلحه ببذل كثير من ماله ، فكيف بمسألة ما أوجبه الحق وكدته مأخوذة العهد . وانى لأعلم أن أمير المؤمنين لو علم من الحال ما علمت لم يطلع ما كتب بمسألته الي، ثم انا على ثقة من القبول بعد البيان ان شاء الله » اهـ

— ١٤٥ —

فى هذا الخطاب الذى لايخلو من تعقيد وغموض جمع المأمون بين طرفى السياسة والأدارة ، و بين طرفى الخ تلة والمصارحة ، وذلك كله هو المبدأ الذى سارت عليه اساليب الأدارة فى عهد الدولة العباسية منذ قيامها وهذا المبدأ مستق فى صميمه من الروح الفارسية الادبية التى كانت قد سيطرت على الدولة العباسية منذ نشأتها، وسايرتها بقوة حتى نهايتها ،وهذه الروح تتمثل فى استعمال المعقولات والعناية بمزاولة الأمور بالحيلة والدهاء والمكر والاحتفال بالمناظرات فى كل شيء حتى فى اساليب الاوامر الأدارية . ولابدع ان تسود هذه الروح انشاء المأمون فان الفرس اخواله فامه « مراجل » منهم ، و بديار فارس كانت اقامته ومستشاروه من صناديدهم المستعربين. و يدلك على سيادة هذه الروح فى الجو الادا ى اجمع فى ذلك العهد ماصرح به صاحب كتاب « عصر المأمون » حيث قال : ان اكثر الكتب المنقولة عن الفارسية فى النهضة العباسية كانت من قبيل الآداب والاخبار والاشعار والسير[1]

— ١٤١ —

لابدا لك تذكر اننا اسلفنا لك القول فيامضى موضحين ان اسلوب الحكم فى هذه الدولة العباسية كان يتمشى مع اتخاذ الحيلة قبل كل شيء فاذا لم تجد نفعاً عمدولاة الأمور الى الشدة الممزوجة بالمكر والاستهواء والخطط الملتوية وهذا اللون من الحكم ينطبق تماماً على العقلية المسيطرة يومئذ على مجرى الأمور ، وهى العقلية الفارسية التى ساعدت فى قيام هذه الدولة ايام ابى مسلم الخراسانى فان دارس التاريخ السياسى العربى يدرك ما كان يستوعبه هذا الداعية الداهية من ضروب المكر واساليب الختل والمراوغة فى مزاولته عويصات المسائل ،وان دارس هذا التاريخ لتعرض له وجوه كثيرة من استعمال ابى مسلم لأساليب الدهاء وتقليبه ظهر المجن لكثير ممن كانوا اعضده الايمن، و بهذه العقلية نفسها حكم ابو العباس السفاح وابو جعفر المنصور والمهدى والهادى والرشيد والمأمون ومن بعدهم، وما البرامكة

---

(١) ج ١ ص ٣٨٧

الا نتيجة من نتائج هذه العقلية نفسها، وقد كان كثير من رجالات تلك الدولة وقودهذه العقلية فذهبوا ضحيتها وهم لايشعرون . وفى هذا المعنى يقول صاحب «عصر المأمون» : ان المطالع على تاريخ العصر المستقصى لدقائقه وجلائله الواقف على اسراره وخفياته وآدابه ومشاوراته ليوافق اولئك الذين يذهبون فى القول بان قوام السياسة فى هذه الدولة كان على التحيل والمخادعة اكثر مما كان على القوة والشدة (١) »

وقد قدمنا لك هذه الايضاحات لتكون ممراً نوصلك منه الى الهدف الذى نزمع ان نوصلك اليه . وهذا الهدف هو تبيان السبب الذى جعل أساليب الأوامر الادارية فى العهد العباسى دقيقة حفية باللف والدوران والالتواء أكثر من حفاوتها وتدعيمها بمظاهر الجزالة والفخامة والصراحة على النحو الذى كان يسود أوامر الدولة الأموية . فانك اذ تدرك مبلغ كنه السيطرة الفارسية على دفة الأمور فى الدولة العباسية تدرك اذ ذاك سر ارتباط أساليب الأوامر الادارية بتلك السيطرة المستمدة من تفكير أولئك القوم، وهم قد كانوا عجماً ذوى فطنة وعقل ورويةأكثر مماهم ذوو فصاحة وبيان عربي مبين . بعكس الحال فى أيام الدولة الأموية فقد كانت ادارة دفة الأمور منوطة بالعرب وحدهم، ولهذا تجد هناك الوجازة وتجد هنا التبسط، وتجد هناك الصراحة وتجد هناك الغموض وتجد هناك الاستقامة وتجد هنا الالتواء . ولهذا نفسه نجد أساليب الأوامر الادارية فى الدولة العباسية كلما تباعدت عن مبدأ نشأة هذه الدولة تزداد صقلا وتدخل اليها تحسينات لفظية ومعنوية جمة لم تكن قبل موجودة ، نتيجة رسوخ قدم هذه الدولة ونتيجة رسوخ الحضارة الاسلامية ونتيجة رسوخ السياسة الفارسية العامة التى كان سياجها الادارى يحيط بهذه الدولة فى جميع الشئون .

— ١٤٧ —

والآن وقد بينا لك هذه النقطة المهمة نعود بك الى الموضوع الأساسى فنقول : ان جواب المأمون الذى سطرناه لك فيما سبق لم يرق فى نظر الامين وانتابته الوساوس والهواجس فبادر بعد مشاورة مستشاريه الى ارسال هذا الجواب الى المأمون .

« اما بعد فان امير المؤمنين الرشيد وان كان افردك بالطرف ، وضم ما ضم اليك من كور الجبل تأييداً لأمرك ، وتحصينا لطرفك ، فان ذلك لا يوجب لك فضلة المال عن كفايتك . وقد كان هذا الطرف وخراجه كافيا لحدثه ثم يتجاوز بعد الكفاية الى ما يفضل من رده وقد ضم لك الى الطرف كوراً من امهات كور الأموال ، لا حاجة لك فيها . فالحق فيها ان تكون مردودة فى أهلها ومواضع حقها فكتبت اليك أسألك رد تلك الكور الى ما كانت عليه من حالها لتكون فضول ردها مصروفة الى مواضعها . وأن تأذن لقائم بالخبر يكون بحضرتك يؤدى الينا علم ما نعنى به من خبر طرفك . فكتبت تلط دون ذلك بما ان تم أمرك عليه صيرنا الحق الى مطالبتك فانثن عن همك أنثن عن مطالبتك ان شاء الله » اهـ .

(١) عصر المأمون ج ١ ص ٢٣٣

— ١٤٨ —

وانت اذ تتأمل فى هذا الجواب الأداري تجده مفعما بالقول الفصل فى الموضوع ، وهو مع تبسطه فى شرح دقائق المسألة المبحوث عنها فقد استعرض وجهة نظر ادارية وجيهة لم يكن للمأمون طاقة بردها مهما أوتى من الحنكة والدهاء . ولهذا نراه انتحى طريقة أخرى فى الاجابة تاركا مهيع المناظرة والمباحثة الادارية اللينة الهينة العميقة الى اسلوب المكر والمراوغة بالتهديد الخفى حيث اجاب الامين بما نصه .

« أما بعد فقد بلغنى كتاب امير المؤمنين ، ولم يكتب فيما جهل فأكشف له عن وجهه ، ولم يسأل ما يوجبه حق فيلزمنى الحجة بترك اجابته . وانما يتجاوز المناظر ان منزلة النصفة ما ضاقت النصفة عن أهلها . فمتى تجاوزها متجاوز وهى موجودة الوسع لم يكن تجاوزها الا عن نقصها واحتمال فى تركها . فلا تبعثنى يا ابن ابى على مخالفتك وانا مذعن بطاعتك ولا على قطيعتك وانا على ايثار ما تحب من صلتك وارض بما حكم به الحق فى امرك أكن بالمكان الذى انزلنى به الحق فيما بينى و بينك والسلام »

— ١٤٩ —

وهكذا جاء جواب المأمون خلواً من الحجة المحكمة اللبقة راكنا الى المداورة والتخلص من المأزق الحرج الذى وضعه فيه خطاب الأمين . وفى هذا الخطاب المأموني أيضا شيء من التعقيد ، والتعقيد على ما يظهر كان يسود اسلوب المأمون الادارى اذ ذاك بسبب امتزاجه دماً وروحاً وقلباً وقالباً بالفرس .

— ١٥٠ —

نحن الآن فى عصر المأمون . نحاول استكشاف تطور اسلوب الأوامر الادارية فى هذه الحلقة الناصعة من عقد الخلافة العباسية . والذى نريد أن نثبته هنا ان هذا العهد المأمونى كان واسطة عقد سمو اسلوب البيان الادارى ، فقد اخذت الأوامر الادارية فيه تسلك مسلكا راقياً جديداً يتمثل فى تحريرها من قيود الجمود الادارى برقيها الملموس الى قمم البيان الأدبي ، نتيجة ازدهار الدولة واحتفال المملكة برجالات الأدب البارزين الذين تملكوا أعنة البيان فسموا على الأقران . ولا غرابة فى ذلك ففى هذا العصر نبغ الحسن بن سهل وزير المأمون بعد اخيه الفضل بن سهل وقد كان الحسن هذا من رجال الادارة المتازين وكان له البصر العظيم بالأدب والمكانة السامية فى الكتابة والحظ الوافر بافانين القول ومناحيه (١) . وفى هذا العصر ايضاً لمع نجم القائد النابغة طاهر بن الحسين الذى كان يعد فى الذروة العليا فى الادارة والقيادة والبيان، وقد كتب طاهر هذا عهداً رائعاً الى ابنه عبد الله قدره المأمون واحتفى به وامر باستنساخه وابلاغه (كتعميم) الى العمال فى مختلف الولايات . وقال عنه : « ما بقىٰ ابو الطيب شيئا من امر الدين والدنيا والتدبير والرأى والسياسة واصلاح الملك والرعية وحفظ البيعة وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة الا احكمه واوصى به وتقدم فيه (١) » . وفى هذا العصر ايضا نبغ احمد بن يوسف الكاتب الكوفى ووزير المأمون بعد احمد بن ابى خالد . وكان احمد بن يوسف هذا معروفا فى عصره بسمو المكانة فى العلم والأدب والكتابة والشعر، ورسائله وتوقيعاته (٢) تحلت بها صدور الأدب وتزينت بها كتب التاريخ وهي تجعله فى مقدمة الكتّاب ومن أئمتهم ، وقد اجمع جملة من الكتاب اجتمعوا فى مجلس عند احمد بن اسرائيل ، ان احمد ابن يوسف هذا هو اكتب من انجبته الدولة العباسية (٣) .

(١) عصر المأمون ج ١ ص ٣٠٢

للبحث صلة — عبد القدوس الأنصارى

(١) عصر المأمون ج ١ ص ٢٧٢ (٢) التوقيعات هى ما نسميه فى العرف الادارى الحاضر بالشروح والتحاويل وسنفرد لها بحثاخاصا فى اواخر هذا الموضوع استكمالا لحلقات البحث واتماما للفائدة (٣) المصدر نفسه ج ١ ص ٤٣٤ و ٤٣٥ .

الليمون

غــذاء ودواء

يعد الليمون من الثمار المفيدة ولعصيره قيمة طبية عظيمة فهو يحتوى على ٧٪ من الاحماض العضوية وذلك يجعل له اهمية خاصة فى التغذية والامتصاص والافراز عدا انه دواء ناجح فى الحالة المرضية المسماة بحموضة الدم الناشئة عن كثرة اكل اللحوم

وقد شاع استخدام الليمون منذ ٢٠ عاما فى مقاومة الروماتزم واشار كثير من الاطباء الى فائدته الاكيدة فى علاج الفنر الجيا والنقرس فى حالاته المزمنة ومن هذا اصبح العلاج بعصيره امرا شائعا فى ممالك اوربا وخاصة بعد أن اثبت كثير من الباحثين ان نترات الصودا المتوفرة فى هذا العصير ذات فائدة مهمة فى مقاومة نقص افراز الكبد وفى اتقاء انخفاض الضعف الدموى وفى تخفيف كثافة الدم

وقد تبين ان عصير الليمون لا يحتوى الا على آثار من المواد السكر بوايدراتيه ولذلك فهو يفيد المرضى بالبول السكرى لأنه يخفف حموضة الدم ويحول دون ظهور اعراض الكوما

ويستخدم هذا العصير فى علاج الطفح الذى يظهر فى تجويف الفم وفى التهابات اللسان وذلك بمس مكان الالم به

ومما يذكر ان الدكتور « كار » لفت نظر الاطباء الى معالجة التهاب الزور بعصير الليمون وذلك بعمل غرغرة به بعد تخفيفه بالماء واضافة كلورات اليوتاس اليه بمعدل ٢٪ . وكذلك بوضع قطعة من القطن بعد بلها بعصير الليمون حول العنق والحنجرة ثلاث مرات فى اليوم

ويوجد فى العصير فيتامين ب وجولذا يعد الليمون عظيم الفائدة فى نمو الانسجة وتغذية الاعصاب ومانعا لمرض الاسقربوط الجلدى وعاملا قويا فى تحسين البشر وفى الليمون من الاملاح المعدنية مقدار كاف من البوتاسا والفسفور مما يجعله مفيدا فى تقوية العظام وفى حالات الانيميا ويكثر محصوله فى سبتمبر ويغمر الاسواق حتى شهر نوفمبر وهو يباع بابخس الأثمان وهذا يتيح فرصة الاستفادة منه الى اكبر حد ممكن ثم تخزينه الى وقت الشتاء والربيع حين يقل وترتفع اثمانه ويكون ذلك بعصره وحفظ عصيره فى آنية معقمة محكمة القفل بعد ان يضاف الى العصير جزء من نترات الصودا بنسبة ٥ فى المائة ؟

(٤) المستشفيات عند العرب

وقد كانت الامتحانات والاجازات الطبية قديمة العهد عند العرب . نقرأ انه فى سنة تسع عشرة وثلاثمائة هجرية (٩٣١ م) جرى فى المستشفى المقتدرى غلط على رجل من العامة من بعض الاطباء « فأمر المقتدر بالله وزيره ابراهيم بن محمد ابن بطى ان يمنع سائر المتطببين من التطبيب الا من امتحنه سنان بن ثابت (وكان سنان رئيس الاطباء على زمن المقتدر بالله) واذن له بذلك . وكتب له رقعة بخطه بما يطلق له من الصناعة فسار الاطباء الى سنان وامتحنهم وأطلق لكل منهم ما يصلح ان يتصرف فيه (١) وفى ايام الملك العادل نور الدين زنكى فوض ابن أبى خليفة النظر فى امر الكحالين (٢) واجازة من كان منهم اهلاً لمعاطاة تطبيب العيون .

أما التطبيب فى المستشفى فكان على خطة مرسومة منظمة . كان لكل من الاطباء نوبة فى الاسبوع . فيجلس يوم نوبته فى غرفة خاصة يعاين فيها المرضى ويكتب لكل منهم ورقة (وصفة) يعتمدها ويأخذبها الادوية من المستشفى . ومن كان بحاجة الى الاستشفاء داخل المستشفى يسجل اسمه فى سجل المستشفى وتنزع ثيابه ويلبس ثياب المستشفى ويوضع فى سرير خاص وكل يوم يدور الاطباء على المرضى ويتفقدون احوالهم ويعتبرون أمورهم . وبين ايديهم المشارفون والقوام على خدمة المرضى فيكتبون لكل منهم ما يلزمه من المداواة والتدبير ولا يؤخر عن احد منهم شيئا ولا يتوانى فيه.

والدليل على شفاء المريض كان مقدرته على اكل فروج ورغيف خبز . فيأمر له حينئذ بالانصراف وكان يعطى بذلة ثياب ونفقة تكفيه مدة بعد خروجه من المستشفى كيما يجد عملا يرتزق منه وفى اكثر المستشفيات افرزت غرفة فيها مكتبة تحتوى على الكتب الطبية . حتى اذا ما فرغ الأطباء من معالجة المرضى اجتمع رئيس الأطباء وسائر الأطباء والتلاميذ للمذاكرة فى شؤن المرضى والبحث فى أمراضهم وما وصف لهم من الأدوية والتدابير وبعد ذلك يلقى الأطباء الدروس على الطلبة ويبحثون فى سائر الأمراض ومعالجتها . فالمستشفيات تصبح والحالة هذه معاهد علم يتلقى فيها الطلاب العلوم الطبية علما وعملا .

(عن مجلة الأيمان السورية)

(١) عيون الانباء ج ١ ص ٢٢٠ . (٢) الكحالون قديما هم الذين يطببون امراض العيون بالكحل غالبا .

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

برلين فى ٨ منه — انتشت باخرة النقل السويدية على بعد ٢٠٠ ميل من الساحل الانكليزية (٥٠) نوتيا بريطانيا على أثر نسف باخرتهم .

برلين فى ٨ منه — نشرت جريدة جورنال الامريكية مقالا للويد جورج الوزير الانكليزى انتقد فيه حركات الحكومة البريطانية ، وقال فيه ان بريطانيا لم يعد لها أى دور تلعبه فى البلقان وفى مصر كذلك فان تشرشل لم يتمكن من اقناع حكومة مصر بقوة بريطانيا .

اما فى الهند فلم تتمكن من الاتفاق مع زعماء الاحزاب وقال ان الاعمال الدبلوماسية البريطانية لم تنجح فى إبقاء اسبانيا على الحياد .

برلين فى ٨ منه — غرقت أمس باخرتان انكليزيتان بقرب دوفر على اثر اصابتهما بقنابل طائرات المانية .

برلين فى ٨ منه — نشرت وكالة الاخبار الامريكية نبأ قصيراً حول الغارة التى حصلت البارحة على لندن فقالت : لقد ضربت فى مرة واحدة مراكز حيوية حربية وعلى الاخص المراكز التى فى لندن واحدثت حرائق امتدت الى جهات عديدة البارحة فقط .

برلين فى ٨ منه — كانت الغارات الجوية التى شنها السلاح الجوى اليابانى خيرا على سانغ كى اعظم غارة على هذه المدينة و بلغ مجموع ضحاياها نصف مجموع الضحايا طيلة الحرب ومن رأى تشانغ كي شيك ان هذه العملية ليست الا مبدأ عملية الطويق .

برلين فى ٨ منه — لم يتأخر سلاح المانيا فى غاراته على انكلترا جزاء هجوم انكلترا على المرضى والنساء النفساء واعترفت وكالة روتر بان الغارات الالمانية التى حصلت البارحة كانت أعظم من كل غارة وهاجمت الطائرات ٨٠ محلة فى لندن وفى كنت وخلافها وكانت الغارات البارحة وأمس مستمرة ومتوالية فلم تمر دقيقة واحدة الا ويسمع فيها ازيز الطائرات وكانت ليفربول معرضة للخسائر الفادحة واما الخسائر البارحة فان وكالة روتر حاولت التقليل من اهميتها ولكنها اعترفت بان حرائق عديدة شبت فى لندن وضواحيها واعترفت بوقوع خسائر كثيرة فى المدن الانكليزية الأخرى ونشرت وكالة الاخبار الامريكية انه عندما أخذت الغارة الجوية تزداد شدة هرب الناس فى لندن الى المخابىء واصابت الطائرات سيارة نقل فتدمرت وأصيبت احدى المحطات وعقبت الغارات النهارية غارات ليلية اعظم من التى فى وقعت النهار .

برلين فى ٨ منه — لقد اضاعت الغارة الالمانية امس والبارحة على لندن عقول القائمين بالامر فى لندن فاذاع مكتب وكالة اخبار اتحاد بريطانيا نبأ تحت رقم ٥٠ على العالم ان عدد الطائرات الالمانية المغيرة بلغ ١٠٠ وان اكثر من ٥٠ منها اجتازت وسائل الدفاع والقت عليها القنابل وقد تهدم مصنع فتدمر وسيارة نقل واصيب عدد من الاشخاص والظاهر ان الخبر الذى اذاعته لندن كان اقرب الى الحقيقة و بصورة سريعة أمرت الدوائر الرسمية بتغييره فاذاعت خبرا يناقض الاول بان الغارة كانت خفيفة ولم تسبب أذى ولم تسبب القنابل الالمانية اضرارا كثيرة . و بما ان بريطانيا تحتاج الى مساعدة امريكا فقد تركت الخبر الاول ينشر الى أمريكا لتمتمد عطفها وهنا يتكلم المذيع بان القتلى الوف ويفيد بتدمير محطة وتدمير شارع .

برلين فى ٨ منه — تعلق اليابان أهمية كبرى على التطورات الاقتصادية فى الهند الصينية فقد إسس فرعان واسست شركة يابانية فيها .

برلين فى ٨ منه — بينما كانت قنابل المانيا تهطل كالمطر الغزير على لندكات نت سيارا الاطفاء تجوب لندن ولم تجتزىء الغارات الجوية الالمانية باستهداف لندن بل شملت مناطق أخرى من انكلترا .

برلين فى ٨ منه — البلاغ الرسمى لقيادة القوات الألمانية العليا : اخبرت طرادة المانية بانها اغرقت فيما وراء البحار ما يبلغ محموله ٥٢ الفا طن مسجل و واصل السلاح الألمانى غاراته على لندن و بريطانيا طيلة نهار امس والبارحة بدون انقطاع وقد اثرت الغارة على كثير من المدن والمصانع والمطارات فى جنوب انكلترا ودمرت حظائر الطائرات ومساكن الطائرين فى سبع محلات وأتلفت عدداً من الطائرات وهى جاثمة على الارض وقد وجهت غاراتها الجوية الى الثكنات والمصانع ومستودعات التموين فاحدثت حرائق هائلة فى أماكن مختلفة و وقعت القنابل على مؤسسات الجنوب الغربى لانكلترا وهاجمت طائرات المانية باخرة بقرب اسكوتلندا فاغرقتها وهاجمت قافلة مخفورة مكونة من خمس بواخر فى شمال غرب ارلندا والقت قنابل على باخرة حمولتها نحو ١٠ الف طن مسجل فتوقفت عن السير وقد منى البريطانيون بخسارة فادحة اثناء غاراتهم على المانيا والأماكن المحتلة بفضل المدافع المضادة للطائرات ل وأصيب اناس كثيرون فى شمال غرب المانيا و بلغ مجموع خسارة العدو ١٦ طائرة .

برلين فى ٨ منه — انتجت الغارة الانكليزية التى شنت اول أمس على برلين اصابة ٣ مستشفيات وكنيسة وانفجرت قنبلة بريطانية بالقرب من المستشفى الجراحى فقتلت كثيراً من المرضى وسقطت قنبلة على مستشفى السلام فقتلت نساء وأصيب اربعة اطفال مات منهم طفلان عمر كل واحد منهما ٨ أعوام وقتلت امرأة واضطر كثير من أهل الدور المعرضة للهجوم الى الالتجاء الى الأماكن الخاصة ولم تصب هذه القنابل اي هدف عسكرى .

برلين فى ٨ منه — صرح هول وزير الخارجية الأمريكية بانه يمكن العمل على سحب القوات الامريكية من الصين . وقد ازدحم عدد كبير من الامريكيين امام دور الشركة ليسافروا الى امريكا باخذ تذاكر السفر منها .

برلين فى ٨ منه — بمناسبة التطورات التى حصلت فى الشرق الأقصى فقد اقتفت بريطانيا ماعملته امريكا فامرت رعاياها بمغادرة الشرق الاقصى .

بقية الأنباء البرقية

لندن فى ٧ منه — اذاعت شركة اتحاد الأخبار البريطانية نبأ من بخارست يفيد بانه فى الأربع والعشرين ساعة الماضية وصلت جيوش المانية بعدد كبير الى رومانيا .

وقد نصبت القوات الميكانيكية الالمانية على منابع الزيوت الرومانية مثل بلوييشتى وجيرجو الميناء الدانوبية التى تبحر منها سفن الزيوت وتقع بخارست عاصمة رومانيا بين هاتين المدينتين ويقال أيضا ان بعثة عسكرية المانية قد وصلت الى بخارست نفسها وانشأت لها فيها مركزاً خاصاً لتكون على اتصال دائم بالقيادة الرومانية العامة ويقال إن القوات الموجودة فى بخارست الآن تقل فى عددها عن فرقة كاملة بقليل ولكن ينتظر أن تصل حالا فرقة كاملة اخرى مؤلفة من ١٥ الف جندي المانى غير أن المحافل الرسمية الالمانية والرومانية تنفى وصول أى قوات المانية اخرى أما فى برلين فيقول الموظفون الرسميون الالمان بانه من المحتمل ان تكون الجيوش الألمانية قد وصلت الى بخارست .

و يدعون بان الغرض من وصول هذه الجيوش هو لحماية منابع الزيوت الرومانية وأن هذا العمل قد تم باتفاق تام مع حكومة رومانيا .

ولديهم سبب آخر يدعونه وهو أنهم انما أرسلوا تلك القوات الى رومانيا لكى تقوم بتدريب الجيش الرومانى وقد اعترفت المفوضية الرومانية فى برلين بوصول القوات الألمانية الى رومانيا ومع ذلك فلا تزال محافل رومانيا الرسمية تحاول تكذيب ذلك .

وتفيد شركة أخبار (أسوسياتدبرس) بانه قد جرى اعداد فندق كبير خاص لايواء الضباط الألمان والجنود فى ماماليا الواقعة على البحر الاسود ويقال ان الالمان يقومون فى تلك الميناء بانشاء قاعدة لاسطولهم غير أن هذا الخبر الأخير لم يؤيد رسميا ولقد كانت فى رومانيا قبل الآن ايضا بعض قوات قليلة من الجيش الالمانى وكان السبب الذى يتظاهرون به فى ذلك الحين هو الاشراف على ترحيل الاقلية الالمانية من بسارابيا .

لندن فى ٧ منه — ينتظر أن يفضى المستر تشرشل ببيان سريع عن التطورات المختلفة الخاصة بطريق برما . فمن المعلوم أن الحكومة اليابانية كانت قد طلبت من الحكومة الانكليزية اغلاق هذا الطريق فى وجه الصين وعدم السماح بمرور أى سفن تجارية من أى نوع كانت الى الصين من هذا الطريق .

وكانت الحكومة الانكليزية فى ذلك الحين قد أجابت حكومة اليابان الى طلبها مع شئ من التحفظات وقد أغلقت الطريق فعلاً واستمر مغلقا مدة ثلاثة أشهر تقريباً وكان ذلك بموجب اتفاق بين الحكومة اليابانية والحكومة الانكليزية فى شهر يوليه الماضى وقد كان ذلك بعد أن تعهدت حكومة اليابان بتسوية مشاكلها فى الشرق الأقصى فى خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر ولذلك قبلت الحكومة الانكليزية اغلاق طريق برما على هذا الأساس .

وفى اليوم الثامن من شهر اكتوبر الحالى انتهت تلك الأشهر الثلاثة ولذلك قررت الحكومة الانكليزية اعادة فتح هذا الطريق .

وقد أرغت الحكومة اليابانية وازبدت عند ما نمى الى علمها نبأ هذا القرار واعتبرته مظهراً عدائياً موجها من انكلترا ضد اليابان وهددت بلسان صحفها بألقاء القنابل على طريق برما اذا نفذت الحكومة الأنكليزية قرارها وفتحته وادعت جريدة يوتشى اليابانية بأن الحكومة الأنكليزية عند ما أغلقت هذا الطريق قررت أغلاقه نهائيا وبلا قيد ولاشرط وهذا محض ادعاء لاأساس له من الصحة .

وقد صرحت المحافل الانكليزية الرسمية فى لندن بأن الشروط الاساسية التى أغلق بموجبها هذا الطريق قد تبدلت الآن .

فمشاكل اليابان فى الشرق الأقصى لم تتم تسويتها فى تلك الأشهر الثلاثة التى حددتها اليابان بل بالعكس قد ازدادت هذه المشاكل تعقيداً وقد ارسلت اليابان جيوشها الى الهند الصينى الفرنسى بقصد القيام بهجوم جديد على الصين نفسها وعلاوة على ذلك فقد رضيت اليابان لنفسها أن تدخل فى ميثاق مع أعداء بريطانيا .

وقد صرحت المحافل الرسمية فى لندن اليوم بان الحكومة الانكليزية كانت على اتصال مباشر مع حكومة الولايات المتحدة عند ما اعتزمت على البت فى فتح هذا الطريق .